

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 64 من 491 | كتاب الصلاة | باب صلاة العيدين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السادس والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامج شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع - 00:00:19

لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان ابن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب

بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح وبياكم. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:43

انتهينا من حديث المؤلف في شرحكم لما ذكر في باب صلاة الجمعة ونحن الان معه في باب صلاة العيدين قال رحمه الله تعالى باب

صلاة العيدين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:59

وعلى اله وصحبه اجمعين اتبع المؤلف رحمه الله صلاة الجمعة لصلاة العيدين للتشابه بينهما لما يشرع لهما من الاجتماع والتزين

والتطيب والتنظف لانهما اجتماعان عظيم ان من الاجتماعات الاسلامية. نعم - 00:01:19

و صلاة العيدين العيدين تثنية عيد والعيد اسم لما يعود ويكرر اما في الاسبوع واما في الشهر واما في السنة سمي عيدا لانه يعود

ويكرر. نعم او هو من باب التفاضل - 00:01:58

بان يعود يعيده الله على المسلم والعيد على قسمين عيد مكاني وعيد زماني العيد المكاني على قسمين عيد مكاني مشروع

كالاجتماع في المسجد الحرام عند الكعبة وفي المشاعر المقدسة لاداء المناسك - 00:02:26

فهذه اعياد مكانية مشروع او عيد مكاني غير مشروع وهو ما كان من الامكنة التي يجتمع فيها اهل الجاهلية لمزاولة شركهم

وعباداتهم او الامكنة التي يجتمع فيها الخرافيون لمزاولة بدعهم - 00:03:02

وشركياتهم كاجتماعهم حول القبور والاضرحة الان فهذه اعياد مكانية محرمة. تسمى اعيادا وان لم يسموها اعيادا؟ هي اعياد من

ناحية الشرع واللغة فهي اعياد مكانية محرمة. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

لا تجعلوا قبري عيداً ولا لا تجعلوا قبري عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً. نعم وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبزغني. نعم. وقوله

صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيداً اي مكانا تجتمعون - 00:03:59

حوله كما يجتمع اهل الجاهلية حول اوثانهم وحول معبوداتهم. نعم ولذلك لا يشرع التردد على قبره صلى الله عليه وسلم للسلام عليه

كل ما دخل الانسان المسجد بل انما يشرع السلام عليه وعلى صاحبيه - 00:04:21

للقادم من السفر فقط واما ان الانسان كل ما يدخل المسجد يذهب يسلم على الرسول فهذا لا يجوز لانه من اتخذه عيداً. عيداً ولذلك

كان الصحابة رضي الله عنهم يتحاشون هذا الشيء - 00:04:47

ولا يذهبون للقبر الا اذا قدموا من سفر من سفر للسلام عليه وعلى صاحبيه هذا العيد المكاني. نعم والقسم الثاني العيد الزماني وهو

في الاسلام عيدان فقط عيد الفطر وعيد - 00:05:06

الالحاء وكان لاهل الجاهلية اعياد كثيرة زمانية ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وشرع لامته عيدين فقط لما قدم المدينة وجد اهل المدينة لهم عيدان من اعياد الجاهلية احدهما النيروز - [00:05:34](#)

والثاني المهرجان النيروز في اول فصل الخريف في اول فصل الربيع والمهرجان في اول فصل الخريف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ابدلكم بهما يومان عيد الفطر الاضحى - [00:06:03](#)

وذلك لان كلا من العيدين الفطر والاضحى بعد عبادة عظيمة. نعم. فعيد الفطر بعد اداء الصيام. نعم. الذي هو ركن من اركان الاسلام وعيد الاضحى ايضا بعد اداء ركن من اركان الاسلام وهو الحج - [00:06:29](#)

الوقوف بعرفة. نعم هذان هما عيداه اهل الاسلام فقط ولا يجوز للمسلمين ان يحدثوا اعيادا اخرى غير هذين العيدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهي فرض كفاية اذا تركها اهل بلد قاتلهم الامام. صلاة العيد - [00:06:49](#)

مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع نعم. اما الكتاب فمن قوله تعالى في عيد الفطر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قالوا المراد بيتزكى دفع زكاة صدقة الفطر. نعم. وصلى يعني صلاة العيد. العيد - [00:07:18](#)

وفي عيد الاضحى لقوله تعالى فصل لربك وانحر قالوا والمراد صلاة العيد عيد الاضحى والنحر الذي هو نحر الاضحية والهدي. نعم وليس هذا خاصا بهاتين العبادتين وقوله تعالى قد افلح من تزكى - [00:07:47](#)

هذا يعنى جميع انواع التزكى تزكية النفس وتزكية المال وذكر اسم ربه فصلى يشمل جميع الصلوات لكن صدقة الفطر فرد من افراد التزكى. نعم وكذلك صلاة العيد فرد من افراد الصلاة - [00:08:11](#)

وكذلك في الاضحى. صلي لربك هذا يعنى جميع الصلوات فيجب اخلاصها لله عز وجل ومنها صلاة عيد الاضحى والحر هذا يشمل جميع ذبح القرابين لله عز وجل ومنها الاضحية والهدي - [00:08:33](#)

والعقيقة وسائر انواع الذبح التي يتقرب بها الى الله الى الله سبحانه وتعالى وانما صلاة عيد الاضحى فرد من افراد فصلي لربك وانحر وانحر فرد من افراد الذبح تقربا الى الله سبحانه وتعالى - [00:08:52](#)

والمفسرون حينما يفسرون الآية بتفسير لا يعنون بذلك حصر معناها وانما يذكرون فردا من افراد ما تدل عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هذا في الكتاب هذه دلالة الكتاب. دلالة السنة - [00:09:18](#)

من فعل النبي صلى الله عليه وسلم المتواتر في انه كان يصلي صلاة العيدين منذ هاجر الى المدينة الى ان توفاه الله واما الاجماع فقد اجمع العلماء على مشروعية صلاة العيدين فلا خلاف - [00:09:40](#)

في مشروعيتهما والحمد لله واما حكم صلاة العيدين فالذي عليه الجمهور من اهل العلم وهو الذي ذكره هنا انها فرض كفاية وفرض الكفاية هو الذي اذا قام به من يكفي - [00:10:02](#)

سقط الاثم عن الباقيين وان تركه الكل اثموا. هذا هو فضل كفاية فالمقصود من فرض الكفاية ان يوجد على الوجه المشروع فاذا وجد كفى ولو لم يقيم به جميع المكلف المكلفين - [00:10:22](#)

واذا لم يوجد فان الكل ياثمون هذا معنى فرض الكفاية ومن ذلك صلاة العيد هي فرض كفاية لابد من اقامتها ولا يتعين اقامتها على جميع المكلفين بل اذا اقيمت ممن يسقط بهم - [00:10:43](#)

الفرض كفى هذا وبقيت في حق الآخرين سنة نعم قال رحمه الله اذا تركها اهل بلد قاتلهم الامام. هذا لان فرض الكفاية لابد من وجودة فلو تواطأ اهل بلد على تركه ولم يوجد في البلد - [00:11:03](#)

ترى فانهم تركوا شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة فيجب قتالهم كما لو تواطؤوا على ترك الاذان او على ترك الاقامة تواطؤوا على ذلك فانه يجب قتالهم لانهم تركوا شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة - [00:11:25](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ووقتها كصلاة الضحى واخره الزوال. وقت صلاة العيد كوقت صلاة الضحى يبدأ من ارتفاع الشمس قيد رمح ويستمر الى زوال الشمس اي توسطها في كبد السماء فوق الرؤوس - [00:11:47](#)

كل هذا وقت لصلاة العيد والمبادرة بها افضل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يؤديها في اول وقتها حينما ترتفع الشمس

ويزول وقت النهي لانه قبل ارتفاع الشمس هذا وقت نهى. هم - [00:12:13](#)

فاذا ارتفعت زال وقت النهي في شرع تقديم صلاة العيد في هذا الوقت لانه ايضا من باب التسهيل على على المسلمين هذا معنى قوله وقتها كوقت صلاة الظهر. صلاة العيد. والدليل على ذلك - [00:12:33](#)

دليل على ان وقتها وقت صلاة العيد. الضحى او وقت صلاة الضحى وانه اذا خرج وقت صلاة الضحى فانه ينتهي وقت صلاة العيد.

الدليل على ذلك ما جاء في الحديث - [00:12:54](#)

انهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم غم عليهم هلال شهر شوال فاصبحوا مفطرين فجاء ركب من المسافرين فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم انهم رأوا الهلال البارحة فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يفطروا جاءوا بعد الزوال - [00:13:11](#)

جاء هذا الركب بعد الزوال واخبروا النبي صلى الله عليه وسلم انهم رأوا الهلال فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يفطروا من يومهم وان يخرجوا غدا لعيدهم يعني لصلاة العيد - [00:13:37](#)

فلو كانت تصلى بعد الزوال لفعلها النبي صلى الله عليه وسلم فكونه اجلها الى الغد هذا دليل على انه ينتهي وقتها بالزوال. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان لم يعلم بالعيد الا بعده صلوا من الغد. هذه ثمرة قوله هذه ثمرة قوله ووقتها - [00:13:55](#)

كوقت صلاة الضحى انه اذا خرج وقت صلاة الضحى فانها لا تفعل بل تؤجل الى الغد وتفعل قضاء. نعم وتسب في صحراء صلاة العيد مثل نعم صلاة العيد ليست كصلاة الجمعة - [00:14:19](#)

في المكان وانما تسب في صحراء يعني في فضاء. نعم في فضاء بارز من البلد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج لها ويصليها في الفضاء كان يصليها خارج المدينة - [00:14:39](#)

عليه الصلاة والسلام ولم يكن يكن يصليها في مسجده صلى الله عليه وسلم وهذا عام في جميع بلاد المسلمين انها تفعل في الصحراء قالوا الا في المسجد الحرام والمسجد الاقصى - [00:14:59](#)

فانها تصلى في هذين المسجدين لشرفهما واما ما عدهما من المساجد فانه يخرج لها الى الصحراء ولان في ذلك بروزا لظاهر شعائر الاسلام. نعم. فما يفعله الناس في مدنهم المكتظة؟ يأتي هذا - [00:15:20](#)

قال رحمه الله وتقديم صلاة الاضحى وعكسه الفطر لا بأس ان نجيب على سؤالكم في صلاة الناس اليوم او في الغالب في في الجوامع؟ من مدن مزدحمة. في المدن المزدحمة اذا دعت الحاجة. نعم - [00:15:40](#)

اذا دعت الحاجة الى صلاتها في البنيان فانها تصلى كما لو حصل مطر نعم مطر يمنع الناس او يشق عليهم الخروج الى الصحراء. نعم. فانهم يصلون في المسجد تقاديا لاذى المطر - [00:16:01](#)

وكذلك لو لم يكن هناك فضاء بان كانت المدن مزدحمة في المباني وليس فيها فضاءات انهم يصلونها في الجوامع ايضا لتعذر المكان. نعم تعذر المكان نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تقديم صلاة الاضحى وعكسه الفطر - [00:16:24](#)

يستحب تقديم صلاة الاضحى يعني في اول وقتها وتأخير صلاة الفطر عن اول وقتها لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لاجل الفرق بالناس لانه في في صلاة الفطر في صلاة عيد الفطر الناس يحتاجون الى اخراج صدقة الفطر. نعم - [00:16:49](#)

فيعطون مهلة يعطون مهلة ليتمكنوا من اخراج زكاتهم. زكاتهم فتؤخر عن اول وقتها من اجل ان يتمدد وقت اخراج صدقة الفطر واما في صلاة عيد الاضحى فتقدم من اجل ان يتفرغ الناس لذبح ضحاياهم. نعم - [00:17:19](#)

واكله قبلها وعكسه في الاضحى ان ضحى. يستحب ان يأكل قبل خروجه لصلاة عيد الفطر اظهارا للفطر واعلانا لنهاية الصيام. لان لا يظن ظان انهم اذا ما داموا انهم لم يصلوا فان الصيام باق - [00:17:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يظهر الافطار ان يظهر الافطار وان يبادر الى اظهار الافطار والعمل بما بامر الله سبحانه وتعالى في صدا وفي صلاة العيد لا يأكل شيئا عند الخروج - [00:18:12](#)

عكس صلاة الفجر الفطر لماذا لاجل ان يأكل من اضحيته ليكون اول ما يأكل هذا اليوم من اضحية من اضحيته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. نعم - [00:18:40](#)

وتكره في الجامع بلا عذر نعم تكره صلاة العيد في الجامع بلا عذر لان لان في ذلك تعطيها لصلاتها في الفضاء الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه في عهده عليه الصلاة والسلام - [00:18:57](#)

الا لعذر كعذر المطر او عدم وجود فضاء او المشقة على الناس في الخروج فانهم يصلون في الجوامع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويسن تكبير مأموم اليها ماشيا بعد الصبح - [00:19:17](#)

المأموم يستحب له ان يبكر الخروج لصلاة العيد عيد الفطر وصلاة الاضحى من بعد صلاة الفجر نعم ليحصل على المبادرة الى الطاعة وليتفرغ للذكر والتكبير وانتظار الصلاة لان الذي ينتظر الصلاة - [00:19:37](#)

ينال اجر المصلي فيبكر لاجل حصول هذا الثواب ولا يتأخر لا ينبغي انه يتأخر ولا يخرج الا عند خروج الامام لما في ذلك من تفويت الاجر والثواب ولما في ذلك من الخوف ان تفوته - [00:20:04](#)

صلاة العيد نعم. فينبغي للمأموم ان يبادر من حين يصلي الفجر يتوجه لمصلي العيد وان يكون ماشيا لاجل ان تكتب له خطاه. خطاه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج اليها ماشيا - [00:20:29](#)

فان ركب فلا بأس راكب سيارة او دابة فلا بأس خصوصا مع بعد المكان والمشقة لا بأس بالركوب ولكن المشي مهما امكن فهو افضل واما الامام فانه يتأخر يتأخر الى وقت الصلاة ولا يخرج الا وقت الصلاة - [00:20:53](#)

لان الامام ينتظر ولا ينتظر الامام ينتظر ينتظر ولا ينتظر. فهو لا يخرج الا عند الصلاة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ما كان صلى الله عليه وسلم يخرج ويجلس في المسجد - [00:21:20](#)

فاذا جاءت الخطبة قام صعد المنبر او يجلس في الجامع واذا جاء خطبة الجمعة وقام هذا خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال وتأخر امام الى وقت الصلاة. هذا هو نعم. على احسن هيئة. نعم يستحب ان يخرج لصلاة العيد على - [00:21:38](#)

احسن هيئة كما في صلاة الجمعة لانه اجتماع عظيم من مجامع المسلمين فيتهيأ له بالزينة زينة اللباس وزينة البدن التنظف والتطيب والخروج على احسن شكل لاجل ان لاجل ان يحتفل بهذه العبادة العظيمة - [00:21:59](#)

ولاجل ازالة الروائح الكريهة واللاوساخ عن جسمه لاجل ان يستقبل هذه العبادة على احسن هيئة الا المعتكف ففي ثياب اعتكافه الا المعتكف وهو الذي اعتكف باخر رمضان في العشر الاواخر او - [00:22:24](#)

اعتكف في العشر عشر ذي الحجة والاعتكاف هو لزوم مسجد تصلى فيه صلاة الجماعة للعبادة لزومه والبقاء فيه. نعم. للعبادة العكوف هو المكث عند الشيء فاذا تفرغ المسلم في المسجد للعبادة والتلاوة وذكر الله - [00:22:48](#)

فانه يقال له معتكف والاعتكاف عبادة عظيمة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وداوم عليها عليه الصلاة والسلام في اخر رمضان فهو عبادة مستقلة. قال الله تعالى ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المعصية. في المساجد - [00:23:14](#)

فالمعتكف يستحب له ان يخرج في ثياب الاعتكاف ليبقى عليه اثر العبادة. واثر الاعتكاف ولا يغيرها بملابس احسن منها او ملابس جديدة ونظيفة وانما يخرج بثياب اعتكافه ليبقى عليه اثر العبادة. نعم - [00:23:35](#)

ومن شرطها استيطان وعدد الجمعة لا اذن الامام كما سبق في صلاة الجمعة يشترط لصلاة العيد الاستيطان وهو الاقامة الدائمة فان كانوا غير مستوطنين كالبوادي التي في الصحارى او المسافرين - [00:23:58](#)

او الاقامة المؤقتة الاقامة المؤقتة فهؤلاء لا تشرع لهم صلاة العيد باستقلالهم. وانما يصلونها مع الناس الذين تشرع لهم صلاة العيد واما قوله وعدد الجمعة فهو كما سبق في بعد صلاة الجمعة - [00:24:20](#)

انه يشترط لها العدد فلا تصح من الفرض صلاة العيد لا تصح من الفرض كما لا تصح صلاة الجمعة بل لا بد من العدد الذي تنعقد بهم صلاة الجمعة فينعقد بهم تنعقد بهم صلاة العيد - [00:24:50](#)

وتقدم ان اقل عدد تنعقد بهم صلاة الجمعة ثلاثة على الصحيح فكذلك صلاة العيد تنعقد بثلاثة فاكثر على الصحيح من اقوال اهل العلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله لا اذن الامام - [00:25:13](#)

اي لا يشترط لها ان يأذن الامام باقامتها لانها شعيرة من شعائر الاسلام فيقيمها المسلمون ولا تحتاج الى اذن الامام كما سبق في صلاة

الجمعة انها لا يشترط لصحتها اذن الامام - 00:25:34

نعم. قال ويسن ان يرجع من طريق اخر ويصليها من سنن صلاة العيد كما تقدم انه يستحب ان يبكر اليها ويستحب ان يتجمل باحسن

ما يجده من الثياب الا المعتكف - 00:25:57

كذلك من سننها ان يغير الطريق ذهابا وايابا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى العيد او الاستسقاء من طريق فانه يرجع

من طريق اخر فمن باب الاقتداء به صلى الله عليه وسلم يستحب للمسلمين ان يفعلوا ذلك - 00:26:20

والحكمة والله اعلم لتكثر البقاع التي تشهد له لان الارض تشهد ليوم القيامة على الناس بما عملوه عليها من خير او شر يومئذ تحدث

اخبارها لان ربك اوحى لها فتشهد البقاع على الناس بما عملوه على ظهرها من خير - 00:26:46

او شر ومن ذلك الذهاب لصلاة العيد فانه عمل خير تشهد به البقاع التي يمر بها لا سيما اذا كان يذكر الله في طريقه ويكبر فان البقاع

تشهد له فيستحب ان يأتي من طريق اخر لتكثر البقاع التي - 00:27:13

تشهد له وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج اليه الناس في طريقه ليسألوه وينظروا اليه عليه الصلاة والسلام فهو يغير

الطريق من اجل العدل بين الناس وقضاء حوائجهم - 00:27:32

نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. ايها المستمعون الكرام كان هذا اخر ما تفضل به شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في شرحه

لكتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع حتى نلتاكم في حلقة قادمة نستودعكم الله. هذه تحية من زميلي في هندسة الصوت ناصر

بن حسن الجريسي - 00:27:51

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:28:14